محبة الوالده لولدها واما المعتقد فانه يحبني ما دام الصلاح قايما بي وانا
لا اقدر على المداومة على الاستقامة وهذا الامر قل من يتنبه له من
الاخوان والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

عدم الكلي من طعام من ياكل بدينه من فقرا هذا الزمان ويجرح الناس
ويشغلهم اذا لم يبر وبه بالسنة جدا لا سيما اذا عمل مولدا كبيرا فانه
لا يكاد يحرم فيه ولا يحلل اي لا يحلل الحلال ولا يجتنب به ولا يحرم الحرام
ويجتنبه فالورع ترك الاكل من طعام هولا لانه لولا اعتقاد الناس فيهم
الصلاح ما اعطوهم شيا ومعلوم ان من ياكل الدنيا بدينه اقبح ممن ياكل
الدنيا بدنياه وكان الفضيل ابن عياض رضي الله عنه يسقي على جمل
بمكة فيحمل الما من العين الي دور الناس ويتقوت هو وعياله من
ثمن ذلك فقيل له ان فلانا ترك الحرفة فلم يضيعه الله واقبل على
عبادة ربه فقال الفضيل رضي الله عنه هذا رجل ربما ياكل بدينه
خبزا اواد اثم قال والله لان اكل الدنيا بالطبل والمزمار احب الي ان
اكلها بديني انتهى وقد سال شخص من الامرا سيدي علي الخواص
ان يعمل له مولدا فابي الشيخ وقال والله ان كسبي هذا لا يحتمل الاكل
منه فكيف اكل من كسب الامرا اوادعوا الناس الي الاكل منه وهذا الامر
قل من يتنبه له من فقرا هذا الزمان بل رايت من يسافر البلاد فيجمع
الان طعامه في هذا المولد من اموال الولاة والظلمة ثم يدعوا الناس
اليه ثم يلطخ بواطن الناس بالحرام والشبهات وربما قال بعض الناس
فيحصل لنا خيرا في هذه الليلة الذي اكلنا حلالا من طعام سيدي الشيخ
ولا يفتشون علي ذلك الطعام من اين جابه الشيخ وقد كان سيدي علي
الخواص رضي الله عنه لا يجيب قط فقيرا اذا دعاه الي طعامه الا ان
علم ان له كسبا شرعيا من تجارة او زراعة او صنعة بل قد رايته مرة
يتقايا لما اكل من طعام شيخ عمل له مولد ولا حرفة له وقال كيف ناكل
من طعام شخص ياكل بدينه وقد اخبرني شخص من جماعة الباشا علي
الوزير فقال قد سيمت نفوسنا من كثرة سوال هولا المشايخ الذين
يعملون لهم موالد لم يتركون عندنا عسلا ولا ارزا ولا عدسا ولا بسله واي شي
قام على هولا يشحتون ويعملوا لهم موالدا انتهى فلخذ لي من ذلك
مشهوا ومن اراد من المشايخ المتجردين عن الكسب والحرف والصنايع
ان يعرف كونه ياكل بدينه ام لا فليفقد نفسه متجردا من جميع صفات
الصالحين التي تظاهر بها واعتقدها الناس وقبلوا يده ورجله لاجلها
وينظر بعد ذلك حاله فكل من اطعمه او عمل له مولدا فليا كل من طعامه
بشرطا الحل في ذلك فان ذلك لم يطعمه لاجل دينه ومن عرف انه تجرد
من صفات الصالحين لا يصير احد يحسن اليه ولا يعمل له مولدا فقط كالا

يحمل

يحمل مثل ذلك لمن لم يظهر صلاحه وكان اخي افضل الدين رحمه الله
تعالى يقول لا احب ان اكل لاحد طعاما الا بحيث لو راني اشرب الخمر لم
يتغير اعتقاده في الصلاح انتهى ومما وقع ان الامير يوسف ابن
ابي اصبع اعتقد شيخا من مشايخ الريف ويقبل يده ورجله ويعمل
له في كل سنة مولدا ويتشوش ممن لم يحضر مولده ثم بعد ذلك مسك
الشيخ وضربه علقه وقال كنت اعتقد انه صالح وليس بصالح وحلق
شعرته انتهى فالحمد لله الذي جعلني اكره طعام المعتقدين والله اعلم

ومما من الله تعالى به علي

حمايتي من الاكل من طعام النذور والاعراس الواسعة والعزا والجمع
وتمام الشهر فلا استحضر اني اكلت من ذلك الا مرة واحدة ثم تقايا ته
وايضاح ذلك انه لا يسلم من الشبهة غالبا لان طعام النذر لم يعمله صاحبه
الا بمعصار الزامه نفسه به من البخيل ما لم يكن يخرجه او كما ورد ان
طعام البخيل دا كما صحت به الاحاديث لا سيما ان عملته امراة من كسبها
فان الاكل منه ينافي شهامة الرجل لا سيما سيدي الشيخ الحاضر بجماعته
لياكل ويلحس الصحون حتى لا يخلي فيها لمن بعده شيا وقد نفذت
وصايا الاشياخ بالنهي عن الاكل من طعام النسا او كسبهن في ساير الاقطار
ليرفعوا همة المريد عن مثل ذلك واذا كانوا يمنعونهم من الماكل من
كسب غيرهم من الرجال فكيف بالنسا وقالوا من رضي لنفسه بالاكل من
كسب امراة خارفضوا امره فانه لا يجي منه شي في الطريق واما ما ورد
من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب باصحابه كل يوم جمعة
الي دار امراة ياكلون عندها سلقا تطبخه لهم فهولا يدخل في هذا الميزان
لان كل ما في الدنيا حلال له بالاصالة وجميع الخلق ياكلون من رزقه صلى
الله عليه وسلم وايضا فانه معصوم من تناول ما يحصل به نقص شي من
دينه صلى الله عليه وسلم فافهم واما طعام العرس الواسع فالغالب على
صاحبه التكلف فيه فيطبخ ما ليس من عادته ان يطبخه مما هو فوق
طاقته وقد نهانا الشارع عن الاكل من طعام المتكلفين والمتباهين والمفاخرين
فترى ابو العريس او امه او ابو العروسة او امها يبيع احدهم ثيابه
في عمل طعام منكره له مفاخرا لهم حتى انه بعد ذلك ربما سمع بعض
الناس يقول كان طعام فلان اكثر من طعام فلان فيتاثر واما طعام
العزا وتمام الشهر فربما دخله المفاخرة كذلك وربما عملوا ما عملوا من
الفطير والكحكه والسنبوسك والحلو والارز متكلفين لم يخوفا من كلام
الناس الذين يعزون ويطلعون له التربة وربما كان ذلك من مال الايتام
او بعضهم ولا يتصور منهم اذن وليس لوليهم فعل مثل ذلك شرعا
فالعاقل من فتش على كل لقمة دخلت بطنه قبل ان يضعها في فمه
وكذلك لا ينبغي لمتورع لا يشرب من الما الذي يسبلونه عند الدفن ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)